

مقياس: مصادر مادية. الأستاذ: مرزوق توفيق. الفئة المستهدفة: ماستر 2

المحور الخامس: فجر التاريخ

1. تعريف فترة فجر التاريخ: هي فترة انتقالية ما بين ما قبل التاريخ والفترة التاريخية، " أي يعني تحديد معارفنا على ذلك الخيط الرفيع الذي يتوسط نهاية ما قبل التاريخ ممثلة في العصر الحجري الحديث وبداية الفترة التاريخية المتمثلة في المرحلة الليبية- الفينيقية".

لم تظهر المعالم الجنائزية جيداً إلا باقتراب العصر الحجري الحديث، وقد تمثلت لأول مرة في بقايا مقابر كولومناطة، غير أن بعد مرور فترة طويلة بدأ المغاربة القدماء يعتنون بدفن موتاهم، إلا أن في نهاية فترة ما قبل التاريخ كانت بقايا عظام الموتى وبقايا أغذية الإنسان القديم من عظام الحيوانات تبرهن على مدى الامتزاج. إن هذه التغيرات في عادات الدفن والمتمثلة في إبعاد جثث الموتى عن سكن الأحياء يجعل الباحث يلمس الفصل النهائي بين الأحياء والأموات، وهو الدليل على بداية مرحلة عرفت بفجر التاريخ لدى الباحثين.

1.1 المعالم الجنائزية: تتعدد المعالم الجنائزية في فترة فجر التاريخ بتنوع الهندسة الخارجية، وطرق الدفن وتتمثل فيما يلي:

أ. المقابر الميقاليتية:

تتطور أصناف المدافن مع التطور الحضاري للإنسان بصورة عامة عبر مختلف الأطوار و المراحل التي مر بها منذ العصر الحجري القديم، و تعتبر فترة فجر التاريخ واحدة من أهم مراحل تطور الإنسان من حيث المنجزات الحضارية، و من أهم مميّزاتها ظهور المقابر الميقاليتية.

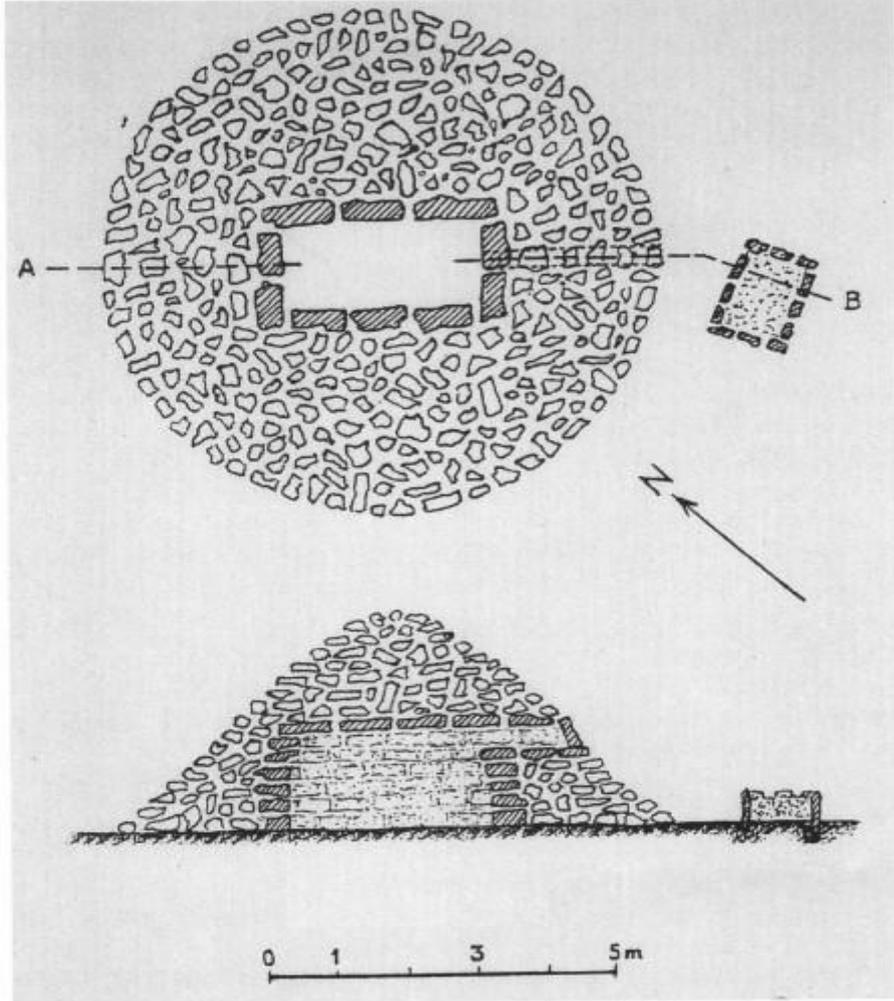
أ. أنواع المقابر الميقاليتية: تتعدد أنواع المقابر الميقاليتية بتعدد الهندسة المعمارية لها و تتمثل فيما يلي:

1. قبور التيميلوس: تتكون هذه أنواع من القبور من بناء مخروطي الشكل يغطي حفرة الدفن التي تتكون من ركام كبير من التربة والحجارة، وهي ذات قاعدة دائرية يتراوح قطرها من 5 إلى 150 متراً، وتوجد عدّة أصناف لهذه القبور تتلخص في الأنواع التالية:

✓ التيميلوس الخالي من الغرفة الجنائزية.

✓ التيميلوس الذي يحتوي على غرفة الدفن.

✓ التيميلوس الذي يضم تابوتا حجرياً.



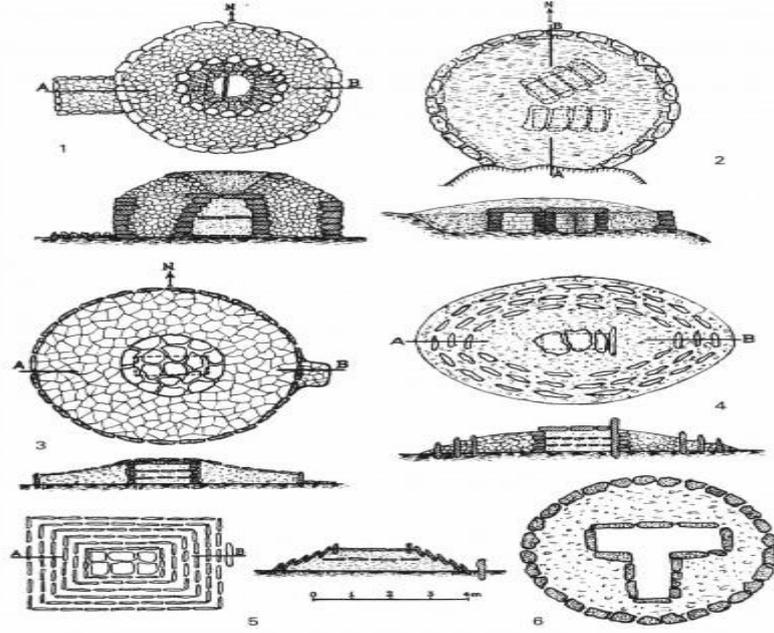
2. قبور البازيناس: نوع من القبور تعلوها بنايات مستديرة الشكل، وقد تكون مدرجة حيث أنها تتكون من دوائر متتالية شقولياً، مع تقلص القطر حتى تظهر في شكل حلزوني، أما عن أهم أصنافها تتمثل في:

✓ البازيناس المقيبة.

✓ البازيناس ذات القاعدة الأسطوانية.

✓ البازيناس المتعددة القبور.

✓ البازيناس المدرجة.



3. مقابر الشوشة: الشوشة عبارة عن برج جنازي رملي صغير تعلوه بلاطة، و غالبا ما يتراوح إرتفاعه من 2،5 إلى 3 أمتار، يمتاز بمتانة جدرانها الخارجية و له عدّة أنواع هي:

- ✓ الشوشة وحيدة القبر.
- ✓ الشوشة متعددة القبر.
- ✓ الشوشة ذات غرفة جنازية دائرية.

4. مقابر الدلمن: هي عبارة عن قبور حجرية تثبت فوق سطح الأرض مكونة من ثلاثة أعمدة حجرية قصيرة تعلوها حجارة أخرى مدت في الشكل الأفقي تمثل السقف.

